

النهاية في غريب الأثر

{ لبب } (ه) في حديث الإهلال بالحج [لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ - لَبَّيْكَ] هو من التَّلاَبُية وهي إجابةُ المُنَادِي : أي إجابَتِي لَكَ يا رَبُّ وهو مأخوذٌ من لَبَّ - بالمكان وأَلَبَّ - [به] (زيادة من الهروي) إذا أقام به وأَلَبَّ - على كذا إذا لم يُفارقهُ ولم يُسْتَعْمَلْ إِلَّا على لَفْظِ التَّثْنِيَةِ في معنى التكرير : أي إجابةً بعد إجابة .

وهو منصوب على المصدر بعاملٍ لا يَطْهَرُ كأنك قلت : أَلَبَّيْ لُبَّاباً بعد إلباب .
والتَّلاَبِيَةِ من لَبَّيْكَ كالتَّهْلِيلِ من لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .
وقيل : معناه اتَّجَاهِي وَقَمْدِي يا رَبَّ - إليك من قولهم : حَسَبُ لُبَّابٍ إذا كان خالصاً مَحْضاً . ومنه لُبُّ الطَّعامِ وَلُبَّابُهُ (زاد الهروي من معانيها قال : [والثالث : محبَّتِي لَكَ يا رَبَّ - . من قول العرب : امرأةٌ لَبِيَّةٌ إذا كانت محبَّةً لولدها عاطفةً عليه . ومنه قول الشاعر : .

- وكنتم كأُمٍّ لَبِيَّةٍ طَاعَنَ ابْنُهَا .

(س) ومنه حديث علقمة [أنه قال للأسود : يا أبا عَمْرٍو قال لَبَّيْكَ قال : لَبَّيْ]
يديك [قال الخطَّابي : معناه سَلِمَت يَدَاكَ وَصَحَّتَا . وإنما تَرَكَ الإعراب في قوله [يديك] وكان حقُّه أن يقول [يَدَاكَ] لَتَزْدَوِج يَدَيْكَ بِلَبَّيْكَ .
وقال الزمخشري : [فعمنى لَبَّيْ يديك : أي أُطِيعُكَ وَأَتَصَرَّفُ بِإِرَادَتِكَ وَأَكُونُ كالشيء الذي تُصَرِّفُه بيدك كيف شئت] .

(ه) وفيه [إِنَّ اللَّهَ مَنَعَ مَنِّي بَنِي مُدَلِّجٍ لِمَصْلَحتِهِمْ (رواية الهروي : [إنَّ اللَّهَ منع من بني مدلج لصلتهم . . .]) الرِّحْمَ وطَعْنَهُمْ في أَلْبَابِ الإِبِلِ] ورُوي [لُبِّيَّاتِ الإِبِلِ] الألباب (هذا من شرح أبي عبيد كما في الهروي) : جَمْعُ لُبٍّ وَلُبٌّ كل شيء : خالصُهُ أراد خالصُ إبلِهِمْ وكَرَائِمُهَا .

وقيل : هو جَمْعُ لَبَبٍ وهو المَنَحَر من كل شيء وبه سُمِّيَ لَبَبُ السَّرَجِ .
وَأَمَّا السَّلْبِيَّاتُ فهي جَمْعُ لَبِيَّةٍ وهي الهَزْمَةُ التي فَوْقَ الصَّدْرِ وفيها تَنْحَرُ الإِبِلُ .

- ومنه الحديث [أما تكون الذكاة إِلَّا في الحَلِاقِ والسَّلْبِيَّةِ] وقد تكرر في الحديث .
(ه) وفيه [إنا حَيٌّ مِنْ مَذْحَجِ عُيُوبٍ سَلَفِهَا وَلُبِّيَّاتٍ شَرَفِهَا] اللَّيْبُ : الخالص من كل شيء كاللُّبِّ .

(ه) وفيه [أنه (أخرجه الهروي من حديث عمر رضي الله عنه . وانظر الفائق 2 / 445)

صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَابٍ بِأَبٍ [أَيْ مُتَحَزِّمٌ] بِهِ عِنْدَ صَدْرِهِ . يُقَالُ :
تَلَابَّ بِثَوْبِهِ إِذَا جَمَعَهُ عَلَيْهِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ أَبَاهُ عِنْدَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَلُبَّ لَهُ] يُقَالُ :
لَبَّبْتُ الرَّجُلَ وَلَبَّبْتُ ثَوْبَهُ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ وَجَرَرْتَهُ بِهِ .
وَأَخَذْتُ بِلَبِّيبِ فُلَانٍ إِذَا جَمَعْتَهُ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَابِسُهُ وَقَبَضْتُ عَلَيْهِ تَجَرُّهُ
وَالْتَلَابَّيْبُ : مَجْمَعٌ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّيْبِ مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رَافِعِ بْنِ
وَدِيعَةَ فَلَبَّبَ بِهِ بَرْدَانَهُ ثُمَّ نَتَرَهُ نَتْرًا شَدِيدًا] وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
(هـ س) وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ أُمِّ الزُّبَيْرِ [أَضْرَبُهُ (انْظُرْ ص 281 مِنْ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ) كَيْ
يَلَابَّ] أَيْ يَصِيرُ ذَا لُبٍّ وَاللُّبُّ : الْعَقْلُ وَجَمْعُهُ : أَلْبَابُ . يُقَالُ : لَبَّ
يَلَابُّ مِثْلَ عَصٍّ يَعْصُّ أَيْ صَارَ لَبِيْبًا . هَذِهِ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلُ نَجْدٍ
يَقُولُونَ : لَبَّ يَلَابُّ بَوَزْنِ فَرَسٍ يَفِرُّ . وَيُقَالُ : لَبَّبَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يَلَابُّ
بِالْفَتْحِ : أَيْ صَارَ ذَا لُبٍّ . وَحُكِيَ : لَبَّبَ بِالضَّمِّ وَهُوَ نَادِرٌ وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي
الْمُضَاعَفِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو [أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ فَإِذَا هُوَ يَرَى التَّيُّوسَ تَلَابُّ
- أَوْ تَنَابُّ - عَلَى الْغَنَمِ] . هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ التَّيُّوسِ عِنْدَ السَّفَادِ . يُقَالُ :
لَبَّ يَلَابُّ كَفَرَّ يَفِرُّ